هذا ما بدا لنا في مطالعة هذه الطبعة مطالعة عجلان . ويزينها فهرسان الاول للاعلام الواردة في الجزء الاول والثاني لاسماء الكتب الواردة فيه، وهذا مايعلي كعب هذا السفر الجليل . وياليت يجاريه طابعو الكتب القديمة وناشروها فان مايطبع منها في الديار المصرية بعناية حكومتها اوعلمائها كصبح الاعشى خال من الفهارس والملاحظات وفتح المغلق من الالفاظ الواردة فيه . ولاسيما جاء في صبح الاعشى الفاظ غير موجودة في معاجمنا وهي جديرة بالحفظ وقد وردذكرها في تضاعيف مجلدات ذاك السفر الجليل ، الذى شحنه ناشره اغلاطا تخجل الجهلة فضلا عن الادباء .

واهذا نقدر كل التقدير ما ينشره المستشرقون لان ما يعنون به من كتب السلف اوفى بالمراد مما ينشره ابناء اللغة العربية وحملة الويتها فللاستاذ مرجليوث اعظم الشكر على ما قلدنا من قلائدالفضل والاحسان وعسى ان تصلح الطبعة الثانية مما ظنناه خطأ وهو الموفق .

٧ـ كتاب يفعول

تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه

خادم العلم حسن حسني عبدالوهاب ـ بمطبعة الاداب بتونس

للسيدحسن حسني عبدالوهاب . مدرس التاريخ الاسلامي بالخلدونية وبالمدرسة العليا للاداب والفقه العربية بتونس فضل على اللغة العربية لانه يعنى ببث علم الاقدمين الصحيح بين ظهرانينا . ومن جملة ما اهتم بنشره هذا الكتاب الصغير فان صاحبه الصاغاني اللغوي الشهير جمع ما ورد في العربية على يفعول من الالفاظ فكانت ٤٢ فشرحها ثم علق عليها صديقنا حسن حسني تعاليق جليلة فزادت الفائدة ولم يكتف بذلك بل اضاف اليها اربع عشرة كلمة اتى بها من وقوفه على اللغة واسرارها وفرائدها فبلغت ٥٦ ومع ذلك فقد فات الصاغاني وعبدالوهاب مفردات وردت في اسماء بلادهم ورجالهم ولغتهم منها :

١ ــ ياروق ؛ اسم رجل من امراء التركمان واليه تنسب المحلة الياروقية في حلب .

٢ ــ اليازور . وهو اسم موضع في بلاد العرب ذكره ابن الاثير في كامله

٣ ــ ياغوز . اسم موضع في بلاد ايران جاء ذكره في التاريخ .

٤ الياقوت : وهو حجر كريم مشهور ومن العجب ان يغفل عنه الصاغاني وصديقنا .

٥ ــ يامون : اسم موضع ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب .

٦ ــ اليخضود ؛ كل ما قطع من عود رطب او تكسر من شجر .

٧ ــ اليرقود الذي يرقد كثيرا .

٨ ــ اليعموم : الطويل من النبت . ويعموم اسم موضع في ديار العرب ذكره الهمداني .

٩ ــ يعمون اسم موضع في اليمن .

١٠ ــ اليهكوك الاحمق وفيه بقية .

فبلغ المجموع ستا وستين لفظة وردت على هذا الوزن .

ومما يؤخذ على الناشر انه ذكر البيرون وقال هو الكهرباء في اصطلاح الحجازيين . ولعله دخيل من اليونانية (راجع كتاب المصابيح السنية في طب البرية لشهاب الدين القليوبي ــ خط) قلنا : ان كان خطا يصعب علينا مطالعته . على ان اصل اللفظة يوناني وهو (انبرون) فحذفت الهمزة ولم تنقط الكلمة فقرئت يبرون . واليونانيون اخذوها عن العربية عنبر ثم زادوا في اخرها علامة الاعراب ولم يكن عندهم العين فصارت انبرون . فانظر كيف تعود الينا الفاظنا مشوهة .

وقال عن اليخمور (ص ٣٥) : نوع من الدباب يعرض للخيل بلعسه (كذا اي بلسعه) عن كك اللغتين العربية والفرنسية تأليف كزيمرسكي طبع مصر ١٨٧٥ ج ٤ ص ٩٨٠) ولا ادري مصدره .

قلنا : ان كتاب قزميرسكي هو ترجمة كتاب فريتغ المكتوب في اللاتينية واغلب ما جاء من غريب الالفاظ في فريتغ منقول عن غوليوس وهذا عن

كتاب مرآة اللغة وهو معجم عربي تركي حوى ثلاثين الف كلمة والذي ذكر فيه ان اليخمور ذباب الخيل ولم يزد على هذا القدر .

وقال في تلك الصفحة: يعبور اسم موضع لم يرد في المعاجم الجغرافية وذكره الجاحظ في قول مومان :

قد كنت صعدت عن يعبور مغتربا حتى لقيت بهـا حلف الندى حكما

(راجع كتاب الحيوان ج ٧ ص ٥٣) اه

قلنا : الذي في حفظنا ان هذا البيت يروى : « قد كنت صعدت عن بغشور مغترما ... لا يعبور . وكتاب الجاحظ المطبوع في مصر مشوه اشنع تشويه ولا يعتمد على تلك النسخة فقد لا تخلو صفحة من تصحيف او تصحيفين واذا سلمت صفحة من هذا العيب وجدت في التالية لها ما فاتك في الاولى .

وقال في ص ٣٦ : يمرور نبات من نوع القنطوريون ... عن كزيمرسكي ج ٤ ص ٩٩٤ ولم يذكر مستنده ولم نقف عليه في غيره . اه . وقد وجدناه في فريتغ الذي نقل عنه كتابه . وفريتغ وجدها في فورسكال في كتابه عن الزهر.

وفي تلك الصفحة ذكر الينتون ووصفه وذكر ايضا النيتون ثم قال : ولعل هذا النبات (اي الينتون) هو الوارد في المعاجم اللغوية باسم النيتون ولا يخفى ما في اللفظين من المشابهة القوية اه . قلنا : وليس الامر كذلك فان الينتون هو المسمى ثافسيا كما قال بخلاف النيتون فانه خبيث الرائحة ويعرف عند النباتيين باسم anagyris faetida

وقد ورد في هذا الكتاب من خطأ الطبع شيء كثير من ذلك ما يأتي

ص ٣ س ٩ يقرا عيله صوابه عليه

ـ ٤ ـ ٥ كتبا كثرة « كثيرة

ـ ٦ ـ ١٤ الحديث « الحديث

١١ ـ ٢ العيسوب « اليعسوب

« ٦ ليكون اوضاحا صوابه وضاحا

ـ ١٢ ـ ٤ ابو وجزة السعيدي صوابه السعدي

وفي ص ١٣ س ١١ قال الدينوري: اليبروح اصل الفو وهو اللفاح البري اه قلنا : وفي الكلمات تصحيف والصواب : اليبروح اصل الموريون وهو اللفاح البري . واما الفو فهو المعروف بالفالريانة ولا صلة له بالسابق . وهناك غير هذه الاغلاط والاوهام الا اننا اجتزأنا بما ذكرنا .